أثر نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م. زينة طه حسون العبيدي

جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية

تاريخ الاستلام **تاريخ القبول**

٢٠١٣/٤/٢٨ **٢٠١٣/٩/٢٤**

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استخدام نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد بلغت عينة البحث (٥١) طالبة من طالبات الصف الثاني من متوسطة الحدباء للبنات، واعدت الباحثة اختبارين للبحث الاول لاكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط من نوع الاختيار من متعدد مكون من (٢٠) فقرة شملت المواضيع (الاستثناء ، التمييز، الحال) ، والثاني اختباراً لقياس عمليات العلم تضمن عمليات العلم الاساسية الآتية (الملاحظة ،والتصنيف ، والاستدلال) مكون من (١٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبارين كالصدق واستخراج معاملات الصعوبة والتمييز ، والثبات، تم تطبيقهما على عينة البحث الاساسية، فأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التمثيلات المعرفية لدى برونر والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية) ولمصلحة المجموعة التجريبية ، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تنمية عمليات العلم للمجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية ، واوصت الباحثة في ضوء نتائج البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

يرى كثير من التربويين ان قواعد اللغة العربية مشكلة قائمة لدى الطلبة، وان الضعف في استعمال اللغة العربية ظاهرة ملموسة ، اذ ان البعض لايحسنون استخدام ما تعلموه من القواعد النحوية، فشاعت لديهم بعض الاخطاء ناجمة عن عدم فهمهم واستعمالهم للقواعد النحوية، كونهم يحفظون بعضها ، وهم غير قادرين على استعمالها ، وحتى لو استوعب الطالب القاعدة نجده لا يستطيع ان يطبقها جيداً فنجده ينصب المرفوع ، ويجر المنصوب ....الخ ، زيادة على ما يتسم به هذا العلم من تجريد وتعليل وتعميم مما يجعله صعباً على الطلبة ، وكذلك قصر مفهوم قواعد النحو عندهم على معرفة حركات نهاية الكلمات ، ولكون النحو قائم على اساس المفاهيم التي لها دور في ادراك الطالب العلاقات بينها ، وفهم مصطلحاتها ، والتمييز بين مفاهيمها(الشوملي ، ٢٠٠٠ ، ٢١٤-٢١٥)

بالإضافة الى ان المفاهيم تمثل احد اهم مستويات البناء المعرفي للعلم الذي يبنى عليه باقي مستويات هذا البناء من مبادئ ، وتعميمات ، وقوانين ، ونظريات ، كما تعد المفاهيم واحدة من اهم نواتج التعلم التي يمكن من خلالها تنظيم المعرفة لدى المتعلم بصورة تضفي عليها المعنى.(صبري وتاج الدين، ٢٠٠٠ ، ٤٩)

ولكون المعرفة الانسانية تزداد يوماً بعد يوم فلم يعد في مقدور الطالب مهما بلغت درجة ذكائه ان يلم الماماً كافياً بجميع فروع العلم ، من هنا كانت اهمية التركيز على الاسلوب العلمي لتكوين المفاهيم عند الطلاب منذ المراحل الاولى لتعليمهم ، وبخاصة ان المفاهيم تشكل احد اهداف التعليم الرئيسة في جميع المراحل التعليمية (الخطيب ، ١٩٨٨ ، ٩٣)

عليه وجب تقريب قواعد اللغة العربية إلى اذهان الطلبة وجعلها في متناول تفكيرهم ، ولكون الحاجة لازالت قائمة إلى أجراء المزيد من الدراسات التجريبية والتطبيقية لكشف جوانب اكتساب اللغة العربية بأنظمتها لا سيما قواعد اللغة العربية حتى يتبلور لدينا أطاراً نظرياً متماسكاً خاصاً بلغتنا العربية، لذلك ارتأت الباحثة تجريب نموذج جديد اشارت اليه العديد من الادبيات هو نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر ومعرفة مدى فاعليته في تعلم المفاهيم النحوية وتنمية عمليات العلم لديهم ، وتأسيساً على ما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

ما اثر نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ؟

اهمية البحث :

تعد اللغة من أبرز الخصائص البشرية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان ، لينفرد بها عن سائر مخلوقاتهِ ، فهي وعاء الفكر والمعرفة ووسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع،

وعن طريقها ينمو الفرد إجتماعياً ومعرفياً ، واذ يمثل إكتساب اللغة أحد الموضوعات التي يختص بها علم النفس التطوري (Developmental Psychology) لا سيما علم النفس اللغوي الذي يقع بين علم اللغة وعلم النفس ، إذ يعد إكتساب اللغة مؤشراً إلى أن الطفل أخذَ يتبوأ مكانة في مجتمعهِ ، إذ يكسبهُ عضوية فيه. (العزاوي ، ٢٠٠٤ ، ٣)

وتؤدي اللغة العربية دوراً كبيراً في حياة الفرد والمجتمع ، كونها أداة الفرد للتواصل والتفاهم مع أبناء مجتمعه ، وهي وسيلته للتّعبير عن عواطفه، ومشاعره ، وأفكاره ، ونقل تجاربه إلى الآخرين، والاستفادة من تجارب الآخرين ، كما أنها بالنسبة للمجتمع من أقوى الروابط التي تربط بين أفراده، فهي عند كل امة احد مقومات وجودها ، ومن اهم ركائز شخصيتها (محمود، ١٩٩٦، ٣١)، وهي من الوسائط التي تجمع الافراد والجماعات والشعوب وتنظم المجتمع الانساني(الدليمي ونجم،١٩٩٩ ، ٢٢)

وإذا كانت اللغة أداة تواصل وتفاهم ، وكان الهدف من تدريسها هو تسهيل عملية التواصل والتفاهم الاجتماعي ، فإن اكتساب المفاهيم النحوية يعد أمراً ضرورياً لإتقان هذا التواصل إذ يستطيع المتعلم من خلال تعلمه اللغة أن يكتسب مهارات التواصل اللغوي السليم استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، إلاّ أنه لن يستطيع تحقيق ذلك بدقة إلاّ من خلال إلمامه بالقواعد النحوية، فهي مصدر أساسي لجمال الأسلوب وطلاقة اللسان وصحة النطق وسلامة الكتابة من الخطأ، كما أن لها دوراً كبيراً في تكوين اتجاهات عقلية لدى الطلبة ، وتنمية عقولهم وصقلها(الوادعي ، ٢٠٠٧)

والنحو احد فروع اللغة العربية المهمة، اذ يمثل العمود الفقري لها ، وبه يحدد بناء الجملة وموقع الكلمة ومعناها وصحتها لان العرب لم يستخدموا لغتهم الا معربة سليمة ولم يأت على العربية زمن ظهرت فيه مجردة من الاعراب كونه ابرز خصائصها ومعيارها الملموس لصحة الاسلوب وسلامة التراكيب (الجبوري ، ٢٠٠١ ، ٦) ، وبذلك يضمن للفرد سلامة التعبير وصحة الأداء اللغوي وإفهام المعنى ، وهو من مقومات الاتصال الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب في لغتنا العربية ، وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً مما يؤدي إلى العجز عن فهمه (الوادعي ، ٢٠٠٧) ، عليه يعد النحو وسيلة من وسائل اتقان مهارات اللغة العربية الاربعة (الاستماع ، والقراءة ، والحديث ، والكتابة) ومن الواضح ان اتقان تلك المهارات لايمكن ان يكتمل دون معرفة قواعد اللغة.

(زاير وعايز ، ٢٠١١ ، ٣١٦)

وتدريس القواعد القائم على حفظها ، والتدرب على سردها، لايفيد في اكتساب اللغة، ولايساعد على صدق التعبير وسلامته ، فمع حفظ الطلبة للقواعد يبقى اسلوبهم ركيكاً ، وعباراتهم رديئة، وانشاؤهم ضعيفاً (فضل الله ، ٢٠٠١ ،٧٠)

وان الوعي باهمية المفاهيم وبتدريسها من جهة وتزايد الاهتمام بالكيفية التي يتعلم بها المتعلمون من جهة اخرى قد اديا إلى تحفيز العديد من التربويين لوضع استراتيجيات ونماذج تعليمية فعالة ومتعددة لغرض مساعدة المتعلمين في تعلمهم للمفاهيم التي يدرسونها. (التميمي ، ٢٠٠٥،١٥)

فالمفاهيم النحوية تشكل لبنة اساسية من لبنات مادة قواعد اللغة العربية، وان تعليمها على وفق نماذج تعليمية حديثة من شأنها ان تسهم في اكتسابها ونموها لدى الطلبة، كما تظهر اهميته من خلال قدرة الطلبة على ايجاد اوجه الشبه والاختلاف بين مجموعة من المفاهيم، ومن ثم تصنيفها إلى فئات مشتركة في الخصائص ، وكلما ازداد اكتساب الطلبة خبرات جديدة ذات علاقة بالمفهوم نجد ان المفهوم يزداد عمقاً واتساعاً ، لذلك فنحن بحاجة إلى نماذج تعليمية حديثة تنظم الخبرة العلمية وتسلسلها باتساق يتناسب وقدرات الطلبة العقلية.

وان اعتماد النماذج التعليمية في تعليم المفاهيم يجعل التلميذ يفكر تفكيراً منطقياً مترابطاً محللاً الاسباب والعلاقات التي تربط بينها وبين النتائج ضمن اطار مفاهيمي يجعل الطالب اكثر فاعلية وثباتاً. (شحاتة ، ١٩٩٣ ، ٢٣٦)

لذلك لقي الاهتمام بالمفاهيم، والبنية المفاهيمية للمادة التعليمية تأييداً كبيراً من التربويين، وعلماء النفس، والمتخصصين بطرائق التدريس ، فظهرت نماذج تعليمية قائمة على اسس وافتراضات معينة قابلة للاختبار والتطبيق داخل قاعة الدرس، مثل نموذج كلوزماير القياسي، ونموذج هيلدا تابا الاستقرائي، ونموذج جانييه الاستقرائي، ونموذج ميرل – تينسون الاستنتاجي، ونموذج برونر الاستكشافي والانتقائي، ونموذج اوزبل ذي المعنى المنظم وغيرها من النماذج التي اهتمت بالمفاهيم وطرائق تدريسها (الونداوي، ٢٠٠٧ ، ١٧)

وتتشابه النماذج التعليمية هذه في تركيزها على المكونات الاساسية للمفهوم التي هي "اسم المفهوم ، وسماته المميزة ، وقاعدته ، والامثلة المنتمية له، واللامنتمية اليه " ولكنها تختلف فيما بينها في اسلوب عرضها وتناولها له (سعادة واليوسف ، ١٩٨٨ ، ٩٧).

ومن بين تلك النماذج لاقى اسلوب الاستكشاف استحساناً كبيراً من التربويين ، لانه يساعد في تنمية المهارات العقلية العليا لدى المتعلم ، فهو ينمي القدرة على حل المشكلات ويزيد من ثقة المتعلم بنفسه(الطائي ، ٢٠٠٥ ، ٦).

ويعد برونر من مناصري التعلم بالاستكشاف فهو يرى ان على المعلمين ان يركزوا على الجانب النشط من التعلم بحيث يعطى للمتعلم حرية كبيرة من التخطيط والتنفيذ في دراسة مشكلات معينة او للاجابة عن اسئلة معينة دون ان يعطوا المعلومات النظرية اللازمة او ان تحدد لهم اجراءات العملية لذلك يؤكد برونر ان المهم في الاستكشاف ليس النتيجة المكتشفة وانما العمليات التي يقوم بها المتعلم والمؤدية إلى الاستكشاف ، والتي تشرك المتعلم في صنع

المعلومة ، ويؤكد برونر على انه يمكن تعليم أي مفهوم لاي متعلم في أي سن اذا ما قدم له بطريقة مناسبة تساعد المتعلم على الانتقال بين مستويات التفكير أي من التفكير الحسي الى التفكير الرمزي (النعيمي ، ٢٠٠٥ ، ٦).

لذا وجب على التربية الاهتمام بتدريب المتعلمين على كيفية التفكير اكثر من الاهتمام بما يجب ان يفكروا به ومساعدتهم على فهم عمليات التفكير وخاصة العمليات العقلية التي يستخدمها المتعلم بنفسه ، وكذلك تمد المتعلمين ادراك عمليات التفكير وكيف يتوصلون إلى حل للمشكلات التي تواجههم. (الحافظ ، ٢٠١١ ، ٧)

لان عملية تعليم التفكير يسهم في مساعدة المتعلمين على عملية النقل المطلوبة لتعميم التفكير على المواقف المختلفة (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ٧٦)

ويرى زيتون (٢٠٠٤) ان المتعلم يحتاج الى مهارات عقلية خاصة ويعتقد انه مالم يتمكن من امتلاك هذه المهارات (او العمليات) ويمارسها فعلاً فانه سيواجه كثيراً من الصعوبات في دراسته او تنفيذ نشاطاته، وتسمى هذه القدرات العقلية الخاصة ب (عمليات العلم)(البزاز والحمداني، ٢٠٠٧،٤٠)

ولأننا نعيش عصراً يتسم بالتفكير العلمي والاتجاهات العلمية لإعداد متعلم يستطيع مواجهة المشكلات بالطريقة السليمة فان عمليات العلم تمثل بعض جوانب التفكير العلمي التي تعد مكوناً اساسياً من مكونات العلم ، والقيام بعمليات عقلية يتم عن طريقها انتاج المعرفة العلمية وتطورها ، فهي تساعد المتعلمين على اكتساب المعلومات من خلال استخدامهم للافكار والمعلومات البسيطة في التوصل الى المعلومات الجديدة المعقدة والتي تساعدهم في التوصل الى حلول للمشكلات المختلفة.(شاهين ،٢٠٠٨، ١٠٦)

وتندرج (عمليات العلم) ضمن طرق التفكير؛ لانها اساس التقصي والاكتشاف العلمي ولانها مهارات عقلية محددة يستخدمها المتعلمون لفهم الظواهر الكونية ويمكن تعميمها ونقلها إلى الحياة ، اذ يؤكد التربويون في التربية العملية على ان اكتساب المتعلمين لعمليات العلم يجب ان يكون هدفاً رئيساً للتعليم ، وتسمى مهارات عمليات العلم بمهارات التعلم مدى الحياة اذ يمكن استخدامها في معالجة مشكلات الحياة اليومية مثلما تستخدم في التعلم المدرسي مع أي مادة دراسية (الحافظ، ٢٠١١،١٣)

ولكي تتشكل المفاهيم ويتم تطويرها ، فان الممارسات التعليمية التعلمية لدى المعلمين يجب ان تزود المتعلمين بفرص تعليمية لممارسة مهارات عمليات العلم ، التي هي قدرات يمارسها المتعلم عند التفكير . من هنا تؤكد التوجهات التربوية المعاصرة على ضرورة مساعدة المتعلمين على اكتساب المفاهيم من خلال تنمية مهارات عمليات العلم لديهم كادوات لتعلم المفاهيم. (البركات والنصر ، ٢٠١١ ، ٢٤٤)

فتمثل عمليات العلم مفتاح النجاح والتطور حيث تحتل عمليات العلم مكاناً بارزاً في تقدم النهضة العلمية ، وتساعد عمليات العلم المتعلمين على توسيع تعلمهم من خلال الخبرة حيث يبدؤون بافكار بسيطة ثم تتجمع هذه الافكار لتشكل افكار جديدة اكثر تعقيداً وجميع هذه الافكار مهمة لانها تساعد المتعلمين لكي يصبحوا صانعي قرار معتمدين على انفسهم وقادرين على حل المشكلات وتساعدهم على اكتشاف معلومات مفيدة وتجميع المعرفة من خلال بناء هذا الفهم داخل غرفة الصف وخارجها (الحافظ ، ٢٠١١ ، ١٣-١٤)

لذلك فان البحث يستمد اهميته بما يضيفه من معرفه نظرية وتطبيقية تشكلان وحدة متكاملة تمكن من فهم الظاهرة ووصفها وتقصي اسبابها والتنبؤ بحدوثها وصولاً الى التحكم بها ، لذلك ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة لمعرفة اثر نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، والتي تأمل من هذه الدراسة ادخال النماذج التعليمية الحديثة في تعليم المفاهيم النحوية بعد تجريبها لتعريف المدرسين بها وتحفيزهم على استعمالها . ومما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي :

- كونه يهتم باللغة العربية وبخاصة النحو بوصفه ميزان العربية ، وانه قانونها ومن خلاله يتم التمييز بين الصواب من غيره .
- تبرز الفائدة التطبيقية للبحث الحالي بإمكانية توظيفه في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية ، من خلال تقديم نموذج لوحدة تعليمية معدة وفق نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في مادة قواعد اللغة العربية الأمر الذي يؤدي إلى تزويد مدرسي قواعد اللغة العربية بالخبرة عن الطرائق التدريسية الحديثة ويفيد في تشجيعهم استخدام نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في التدريس.
- ندرة الدراسات التي تناولت اثر نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في تنمية عمليات العلم على حد علم الباحثة .
- إبراز أهمية نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في تدريس النحو وأثره في اكتساب المفاهيم النحوية مما قد يفيد في علاج تدني مستوى الطلبة في التحصيل النحوي.
- ابراز اهميته وفائدته بالنسبة إلى عمليات العلم.
- ما قد يسفر عنه هذا البحث من نتائج وتوصيات ومقترحات يمكن أن يفيد في تطوير طرائق تدريس مادة قواعد اللغة العربية .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

معرفة أثر نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

فرضيتا البحث : تم صياغة فرضيتي البحث على النحو الآتي :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تنمية عمليات العلم لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر ومتوسط درجات تنمية عمليات العلم لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية.

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

*طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة الحدباء في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣

*عدد من المفاهيم النحوية في قواعد اللغة العربية (الاستثناء ، التمييز ،الحال) في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط للعام ٢٠١١ الطبعة الثالثة .

*الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٢/٢٠١٣

تحديد المصطلحات :

التمثيلات المعرفية لدى برونر : عرفها كل من :

ابو جادو (٢٠٠٠) : بانها الطريقة التي يتمثل فيها الفرد للخبرة التي يواجهها والطريقة التي يخزن بها تلك المعرفة ، اذ تعد البناء الذي يمثل وحدة نمو الفرد في مجال خبرة ما والتي تقاس بما يمتلكه الفرد من تمثيلات معرفية **(ابو جادو ، ٢٠٠٠ ، ١٠٠)**

الاحمد ومنصور (٢٠٠٦) : (التمثيل) هو الطريقة التي يترجم او يرى بها الفرد ما هو موجود حوله في البيئة **(الاحمد ومنصور ، ٢٠٠٦ ،٢٧٤)**

الغريري (٢٠٠٧) : وهي الطرق التي يتمثل بها الطفل او الفرد الخبرة التي يواجهها والطرق التي يخزن بها المعرفة التي يتفاعل معها لذلك **(الغريري ، ٢٠٠٧ ، ١١٨)**

وتعرف الباحثة نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر (الانتقائي) اجرائياً بانه : النموذج الذي يرتكز على تقديم مدرسة اللغة العربية لامثلة نحوية غير مصنفة ، ايجابية تنطبق على المفهوم النحوية واخرى سلبية لاتنطبق عليه ، وتكلف طالبات الصف الثاني المتوسط بالبحث عن الايجابية ، بهدف اعطائهن الفرصة لاكتشاف المفاهيم النحوية وادراك الصفات والخصائص المميزة لتلك المفاهيم ، بالإضافة إلى قيام الطالبات بتحديد المزيد من الامثلة غير المصنفة إلى ايجابية وسلبية.

الاكتساب (Acquisition) عرفه كل من :

قطامي (١٩٩٨) بانه : كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم ان يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها **(قطامي ، ١٩٩٨ ، ١٠٦)**

الونداوي (٢٠٠٧) بانه : عملية عقلية تجاه مجموعة من المثيرات تعرض على المتعلم في موقف تعليمي معين ، فتتشكل لديه صورة ذهنية تجاه هذه المثيرات ، يمكن استدعاؤه وتعميمه في مواقف تعليمية جديدة **(الونداوي ، ٢٠٠٧ ، ٢٦)**

سماره والعديلي (٢٠٠٨) بأنه : تعلم أولي للرابطة بين المثير والاستجابة ، وهذا يعني أن المثير المحايد يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيراً شرطياً ينتزع شرطياً وينتزع الاستجابة الشرطية **(فندي وعلي ، ٢٠١٢ ، ٥)**

المفاهيم النحوية (Grammatical concepts) : عرفها كل من :

التميمي (٢٠٠٥) بانها : مصطلحات محددة الدلالة تدل على معان معينة بموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الثاني من معهد اعداد المعلمات التي يبحث فيها عن احوال اواخر الكلام اعراباً وبناءً التي تتوصل طالبات عينة البحث إلى معرفتها بعد ان يربطن بين مجموعة من الحقائق والمعلومات المقدمة عنها مما يساعد اكتسابهن لها على تجنبهن اللحن في الكلام وادراك مقاصده من خلال فهمهن لما يسمعن او يقرأن او يكتبن فهماً صحيحاً**(التميمي ، ٢٠٠٥ ، ٣١)**

النعيمي (٢٠٠٦) بانها : مصطلحات او الفاظ تدل على معان معينة تتعلق بموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الخامس الابتدائي ، التي يتوصل تلاميذ عينة البحث إلى معرفتها بعد ان يربطوا بين مجموعة الحقائق والمعلومات المقدمة عنها مما يساعد على اكتسابهم لها على مجانبتهم اللحن في الكلام ، وادراك مقاصده من خلال فهمهم لما يسمعوا ، او يقرأوا ، او يكتبوا فهماً صحيحاً**(النعيمي ، ٢٠٠٦ ، ١٥)**

وتعرف الباحثة اكتساب المفاهيم النحوية اجرائياً بانه : بانه قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم النحوية والمتمثلة وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي (اكتساب المفاهيم النحوية) المعّد لاغراض البحث .

عمليات العلم : عرفها كل من :

خطايبة والبدور (٢٠٠٦) بانها : مجموعة من القدرات والعمليات العقلية الخاصة التي تشتمل في التفكير اثناء ممارسة المنهجية العلمية لفهم الظواهر الكونية ، وتوصف احياناً بانها عادات تعلمية او قدرات متعلمة لتمثيل المعلومات ومعالجتها فهي وسائل التقصي والاستكشاف ويمكن تعلم هذه المهارات والتدريب عليها ، وتقسم عمليات العلم الى عمليات اساسية ، وعمليات علمية متكاملة .**(خطايبة والبدور ، ٢٠٠٦ ، ٣٣-٣٤)**

البلوشي(٢٠٠٧) بانها: اساليب وطرق يستخدمها العلماء حين يجمعون ويفسرون وينشرون البيانات والمعلومات ، وتتمثل في الملاحظة والتصميم والتنبؤ والتجريب والتصنيف وجمع البيانات وتحليلها والتواصل واستنتاج العلاقات والاستدلال والتفسير **(البلوشي،٢٠٠٧ ،١٠٢)**

البركات والنصر (٢٠١١) : الانشطة او الافعال او الممارسات اللازمة للتوصل لنتائج علمية لتطبيق طرق العلم والتفكير العلمي بشكل صحيح وتقسم الى عمليات علم اساسية وعمليات علم متكاملة .**(البركات والنصر ، ٢٠١١ ، ٢٤٩)**

تعرفها الباحثة اجرائياً بانها : قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على استخدام العمليات العقلية الأساسية التي تساعدهن في الوصول الى المعارف وحل المشكلات عن طريق الملاحظة، وجمع البيانات، وفرض الفروض، وقياس العلاقات، وتفسيرها بطريقة علمية ، وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصلن عليها في اختبار عمليات العلم والذي اشتمل على عمليات العلم الأساسية (الملاحظة ، والتصنيف ، والاستدلال) المعّد لاغراض البحث .

المرحلة المتوسطة : وتعرف بانها : المرحلة الدراسية التي تقع بين انتهاء الدراسة الابتدائية وقبل مرحلة الدراسة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل الصفوف (الأول ، الثاني ، الثالث المتوسط) .

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

اولاً : التمثيلات المعرفية لدى برونر :

يرى برونر ان المتعلم يستطيع ان يتعلم اي مفهوم وفي اي مرحلة اذا وضع في الموقف التعليمي الصحيح (الصرايرة واخرون ٢٠٠٩ ، ٣٠٤) ، واعتبر بناء المفاهيم لدى المتعلم من العوامل الاساسية التي تؤثر في فعالية التعلم فامتلاك الفرد لبنية الموضوع المعرفي يمكنه من التصرف بالمعرفة وتحويرها وتوليد معرفة جديدة منها او استبصار علاقات جديدة بين عناصرها كما يمكنه من توظيف المعرفة الجديدة في حل المشكلات الامر الذي يزيد من فعالية المعرفة لديه وينمي قوته العقلية ويزيد من قدرة الفرد على الاحتفاظ بالمعرفة واستخدامها عند الحاجة كما يوفر لد دافعية للتعلم .

ويرى برونر ان العملية التربوية التي تشمل تعلم بنية الموضوع تتضمن ثلاث خطوات هي :

١. اكتساب معلومات جديدة وهي في اغلب الاحيان اما ان تحل محل ما سبق للطالب ان تعلمه او تصقل معلوماته السابقة ويعتبر التعليم عملية تدريجية .
٢. تنظيم المعرفة والمعلومات الجديدة لتوائم المواقف الجديدة ، فتعلم المفاهيم الجديدة هو حصيلة تمثل المعرفة او اعادة تنظيمها ، والمفاهيم هي التي تسمح لنا باعادة تحليل المعلومات وتحويلها الى اشكال اخرى .

٣. التقويم ويقصد به التأكد مما اذا كانت الطريقة التي تستخدم بها المعلومات وتعالج بها كافية ام غير كافية (الخطيب ، ١٩٨٨ ، ٩٣-٩٤)

فنجد النمو المعرفي عند برونر يهدف الى تحقيق مستويات عليا من التمثيلات المعرفية المتكاملة الخبرة والمدركة من الفرد بالرموز والكلمات والمصطلحات والمفاهيم ، وينظر برونر الى التمثيلات المعرفية على انها الطرق التي يتمثل فيه الفرد الخبرة التي يواجهها والطريقة التي يخزن بها المعرفة التي يتفاعل معها ، لذلك يعد التمثيل المعرفي هو البناء الذي يمثل وحدة نمو الفرد في مجال خبرة ما ، وتقاس خبرة الفرد ومعارفه بما لديه من تمثيلات معرفية ، اذ ان التمثيل كعملية معرفية يركز على التفاعلات البيئية وهي طريقة الفرد واسلوبه في ادراك ورؤية ما يحيط به واداة تشخيص عناصر قوة المتعلم وضعفه من خلال ما يعرض عليه من مثيرات البيئة ومنبهاتها (ابو جادو ، ٢٠٠٠ ، ١٢٥)

مراحل تكوين المعرفة واشكال التمثيل عند برونر:

تحتل عملية التمثيل مركزاً اساسياً في النمو المعرفي عند برونر ، اذ يرى برونر انه توجد ثلاث مراحل نمائية يمر بها الطفل في محاولتهم لتمثيل خبراتهم مع العالم الذي يعيشون فيه وهي:

١) مرحلة التمثيل الحسي الحركي (الفعل):

ان الفعل هو طريقة الطفل في فهم البيئة ، اذ يتعامل مع الاشياء مباشرة مستخدماً حواسه ، اي ان الطفل يحصل على المعلومات المتمثلة فعلاً في شيء حقيقي وبدون اي وساطة (اي انه يمر بخبرته مباشرة) وان هذا النمط من التمثيل لايختفي تماماً اثناء الحياة اللاحقة .

(النعيمي ، ٢٠٠٥ ، ٣٣؛ الاحمد ومنصور ، ٢٠٠٦ ،٢٧٤-٢٧٥)

ويمكن تلخيص ملامح التمثيلات الفكرية الحركية :

١. انها تمثيلات حسية حركية ولذلك توصف المعرفة التي يتمثلها الطفل بانها معرفة حس حركية.
٢. يتطور التفكير الحسي الحركي عن طريق الفعل والحركة .
٣. الفعل هو الاداة الوحيدة للادراك ومن ثم للتمثيل المعرفي الفكري .
٤. تتحدد حقيقة الموضوع اذا اتيح للطفل التفاعل معه واختباره .
٥. ان هذه التمثيلات تشكل الخطوة الاساسية في اية عملية تطوير(الغريري،٢٠٠٧ ،١١٩)

٢) مرحلة التمثيل الايقوني شبه الحسي (الصور الذهنية):

وفي هذه المرحلة يتعامل الطفل مع الصور والرسوم والافلام وامثالها ، كما انه قادر على التعامل بالصور الذهنية عندما تكون المعلومات في محتوى لغوي اي ان الطفل تكون لديه

خلفية معرفية عن الاشياء تؤهله للتعامل مع صورها مما لايستدعي حضور الاشياء بذاتها(النعيمي ، ٢٠٠٥ ، ٣٣)

ومن اهم خصائص هذه المرحلة :

١. ان ادراك الطفل في اسلوب التمثيلات الصورية غير قابل للتبديل والانتقال لان هذا الانتقال يقلل من شعور الطفل بالراحة والاتزان ومن اجل سعيه لبقاء حالة الاستقرار المعرفي والانفعالي يميل الى البقاء على وفق تلك الحالة المعرفية التي الفها وشعر فيها بالامن .
٢. تتشوه ادراكات الطفل وتمثيلاته بخبراته السابقة وبما لديه من تمثيلات تم تخزينها لان البناء المعرفي في هذه المرحلة لم يصل الى درجة النضج يؤهله الى تصحيح واستبدال مايريد من تمثيلات .
٣. ان ادراكات الطفل مستمرة النشاط وتوصف بانها ديناميكية لذلك يمكن القول ان الطفل في هذه المرحلة مدفوع من ناحية معرفية دفعاً ذاتياً بهدف تحصيل اكبر عدد من الصور التي تسهم في انضاج تمثلاته المعرفية وتساعده على الفهم .
٤. ان تمثيلات الطفل المعرفية الانفعالية متمركزة حول نفسه وابعاد جسمه وخصائصه ، ، اذ يدرك العالم عن طريق ادراكه لنفسه وما لديه من ممتلكات وما يمتلكه من خصائص تشكل ادوات ادراك وفهم للعالم من حوله (الغريري،١١٩،٢٠٠٧-١٢٠)

٣) مرحلة الرمزي او التمثيل بالكلمات واللغة :

في هذه المرحلة يعبر الطالب عن تفكيره عن طريق تمثيلات رمزية ممثلة في الرموز والاشكال واللغة فيتحدث الطالب عما يشعر به او ما يفكر به عن طريق كلمات وجمل وبعدها يصبح قادراً على صياغة خبراته بطريقة لغوية او غير لغوية ويصبح التعبير اللغوي والتجريدي اكثر ما يميز هذه التمثيلات ، وهنا يعمل الطالب على تذويب الخبرات وادماجها في البناء المعرفي واللغة هي اداة التفكير وهي المميز الرئيس لنمو التمثيلات المعرفية(الغريري،١٢٠،٢٠٠٧-١٢١)

وتظهر مراحل صيغ التمثيل السابقة في حياة الفرد بنفس الترتيب: من خلال الحركة والفعل، ومن خلال الصور والخيالات، ومن خلال الرموز. ويعتمد كل منها على الصيغ السابقة في التطور، كما ان هذه المراحل متداخلة وتأخذ شكلاً هرمياً(الاحمد ومنصور،٢٧٧،٢٠٠٦)

نماذج تعليم المفاهيم عند برونر :

وتوجد ثلاثة نماذج لتعليم المفاهيم واكتسابها طورها كل من برونر وزميله جاكولين جودنار (Jacqneline Goodnour) وجورج اوستن (Austin George) ، ولكل نموذج

مجموعة مختلفة من الفعاليات ولكنها جميعاً تطورت معتمدة على اساس مفاهيمي ، وهذه النماذج هي :

١. **النموذج الاستقبالي لاكتساب المفهوم .**
٢. **النموذج الانتقائي لاكتساب المفهوم .**
٣. **نموذج المواد غير المنظمة لاكتساب المفهوم .**

ويعتبر النموذج الانتقائي ونموذج المواد غير المنظمة مفيدة في المرحلتين الاعدادية والثانوية عنها في المرحلة الابتدائية ، وينبغي تشجيع المعلمين على تطبيق نموذج برونر لتدريس المفاهيم. اذ يمثل وسيلة تقويم فاعلة عندما يرغب المعلمون في تحديد ما اذا كان قد تم اتقان الافكار والمفاهيم التي تم طرحها من قبل (سعادة واليوسف ، ١٩٨٨ ، ٣٦٧)

وفي النموذج الانتقائي يعطي كل من المتعلم والمعلم يعطون امثلة متعددة من دون ان تصنف على انها امثلة موجبة (منتمية) او انها امثلة سالبة (غير منتمية) ويعتبر هذا النموذج اكثر صعوبة . اذ انه لايتم فيها توجيه انتباه وتفكير الطالب الى جهة محددة لان ذلك يستدعي من الطالب ان يقوم بتوليد اسئلة على امثلة من عنده لكي يصل الى تحديد المفهوم واكتسابه ويعي الطلبة في هذا النموذج تسلسل الامثلة وذلك عن طريق انتقائهم للامثلة التي ينون الاستفسار او التقصي عنها وتظهر في هذا النموذج مسؤولية تحقيق المفهوم واكتسابه وتتبع صفاته لدى الطلبة (الغريري ، ٢٠٠٧،١٢٣-١٢٤)

ثانياً : المفاهيم النحوية :

يعد فهم الانسان للعالم من حوله يرتبط بتكوينه لهذه المفاهيم وتعد نظرية برونر في التعلم نظرية في تكوين المفاهيم . وهو يعتبر ان عملية تكوين المفاهيم مرادفة لعملية التصنيف أي وضع الاشياء في فئات ، والفئة هي تمثيل للاشياء او الاحداث ذات الخصائص المتشابهة (الاحمد ومنصور ، ٢٠٠٦ ، ٢٨١) ، وفي تكوين المفاهيم يساعد المدرس المتعلم على تكوين المفهوم الجديد وذلك بمساعدته على تصنيف او تبويب عدد من الامثلة او الاشياء او الاحداث الى فئات وفق معايير ثم اعطاء تسمية خاصة لهذه الفئات (النعيمي ، ٢٠٠٥ ، ٣٠)

وقد وضع النحو ليهدي الى المفاهيم السليمة من العبارات ويعين القارئ او السامع على حل الرموز الكتابية او الصوتية الى معان ودلالات فتعليمه اذن ينبغي ان يحقق للمتعلم هدفين : اولهما فهم ما يقرؤه ويسمعه ، اذ يفهم قواعده تعتدل في ذهنه المفاهيم ، وتستقر المعاني ، وثانيهما : وضع ما يكتبه او يتحدث به في صياغة مفهومة ، اذ ان مراعاة تلك القواعد النحوية وتعلمها يعيناه على عصمة لسانه وقلمه من الغلط في بناء الكلمات او ضبط اواخرها، ويعينان القارئ او السامع على ان يفهم عنه ما يريده ان يفهم (النعيمي،٢٨،٢٠٠٦)

وتطور مفهوم النحو ليصبح مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة ، ومواقع الكلمات فيها ، ويمتد الى المعاني والوظائف وما يتبعه من تنظيم الكلمات في اطار الجملة ، والجملة في اطار العبارة(الونداوي ، ٢٠٠٧ ، ٨٦)

وسائل قياس تعلم المفاهيم :

تتمثل وسائل قياس تعلم الطالب للمفاهيم بالأمور الاتية :

١) اكتشاف المفهوم من خلال تطبيق عمليات تكوين المفهوم الثلاث ، التمييز ، والتصنيف ، والتعميم .

٢) قدرة المتعلم على تحديد الدلالة اللفظية للمفهوم .

٣) تطبيق المفهوم في مواقف تعليمية جديدة .

٤) تفسير الملاحظات والمشاهدات والاشياء في البيئة التي يعيش فيها المتعلم على وفق المفاهيم المتعلمة .

٥) استخدام المفهوم في استدلالات او تعميمات او فرضيات مختلفة .

٦) استخدام المفهوم في المشكلات (التميمي ، ٢٠٠٥ ، ١٠٨-١٠٩)

ثالثاً : عمليات العلم : مهارات عمليات العلم الاساسية :

١) **الملاحظة Observing:** وهي الطريقة التي يحصل بها المتعلم على المعلومات وذلك باستخدام حواسهم (اللمس ، الشم ، التذوق ، الرؤية ، السمع) ، والملاحظة من اقدم عمليات العلم كما انها اساس عمليات العلم الاخرى وهي سبب للتوصل الى نتائج العلم الكثيرة.

٢) **التصنيف Classifying** : ويقصد بها تنظيم الملاحظات (المعلومات) بطرق تحمل معنى ، وتبنى مجموعات التنظيم بناءً على مدى التماثل والتباين وفق صفة معينة .

٣) **الاستدلال Inferring** : هو استنتاج ذات علاقة بالسبب المؤدي الى الملاحظة ، او هو التعرف على خصائص شيء مجهول من خصائص شيء معلوم ويبدأ الاستدلال بالملاحظة ، اذ يتضمن مجموعة من المهارات السلوكية الفرعية منها :

- الملاحظة .
- الربط بين الخصائص الظاهرة وغير الظاهرة .
- التوصل الى استنتاج مبني على الملاحظة (الهويدي ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٩-٢١٤)

وبناءً على ما تقدم يمكن ان نحدد خصائص عمليات العلم بما يأتي :

١. احتواؤها مهارات عقلية محددة يستخدمها المتعلمون لفهم الظواهر .
٢. يمكن اكتسابها اثناء التدريب عليها او تعليمها .
٣. تستخدم في حل المشكلات اليومية (علي واحمد ، ٢٠٠٦ ،٧٣)

اهمية مهارات عملية العلم :

١. تساعد مهارات عمليات العلم المتعلم على توسيع تعلمهم من خلال الخبرة المباشرة ، بدلاً من ان تعطى لهم جاهزة من قبل المعلم.
٢. تساعد مهارات العمليات الاساسية المتعلم على اكتشاف معلومات جديدة ، وعلى تجميع وتصنيف المعرفة من خلال الفهم في داخل غرفة الصف وخارجها وليس عن طريق التلقين.
٣. يمكن ان تساعد طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية على زيادة قدرتهم في تحديد المتغيرات وضبطها ووضع الاستنتاجات ذات المعنى.
٤. تنمي الاتجاهات العلمية عند المتعلمين مثل : حب الاستطلاع ، والموضوعية والتأني عند اصدار الاحكام وغيرها .
٥. تنمي التفكير بأنواعه مثل التفكير الناقد والتفكير التأملي والتفكير الابداعي لدى الطلاب ؛ وذلك لانها تعتمد على الملاحظة وتنظيم المعلومات في جداول وتفسيرها واجراء التجارب وفرض الفروض واختيار الحل الانسب والوصول الى التعميم .

(الهويدي ، ٢٠٠٩ ، ٢١٨ ؛ الحافظ ، ٢٠١١ ، ٤٩)

وتستخلص الباحثة من ان عمليات العلم تنمي لدى الفرد بعض العمليات العقلية مثل الملاحظة الدقيقة وجمع البيانات وتحليلها ، والخروج بتفسيرات منطقية لهذه الظواهر ، وكذلك بعض الاتجاهات العلمية مثل حب الاستطلاع والدقة العلمية ، والموضوعية وذلك ما اكده شاهين (٢٠٠٨).(شاهين ،٢٠٠٨ ، ١٢٦)

الدراسات السابقة : الدراسات الخاصة بنموذج برونر :

دراسة الخفاجي (١٩٩٦) : اجريت الدراسة في محافظة بغداد وهدفت التعرف على اثر التدريس باستخدام **انموذجي برونر** وجانيه التعليميين في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للمفاهيم الجغرافية واستبقائها . وتكونت عينة البحث من (١٠٢) تلميذاً وتلميذة بواقع (٣٤) تلميذاً وتلميذة في كل مجموعة من المجاميع الثلاثة . واعد الباحث اختباراً بعدياً لقياس اكتساب المفاهيم واستبقائها والمكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين والاختبار التائي لدرجات المجموعات الثلاث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغيري الاكتساب والاستبقاء ولصالح المجموعة التجريبية الاولى التي درست بوساطة انموذج برونر والتي تفوقت على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بوساطة انموذج جانيه والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

(الموسوي ، ٢٠٠٢ ، ٢٩٢-٢٩٤).

دراسة الجبوري (٢٠٠١) : اجريت الدراسة في محافظة نينوى وهدفت الدراسة إلى معرفة اثر **انموذج برونر** في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية . تألفت العينة من

(٦٤) تلميذاً وتلميذة ، موزعين على مجموعتين ، الاولى التجريبية والتي ضمت (٣١) تلميذاً وتلميذة تعلمت النحو باستخدام انموذج برونر ، والمجموعة الثانية الضابطة التي ضمت (٣٣) تلميذاً وتلميذة التي تعلمت بالطريقة التقليدية . واعد الباحث اختباراً تحصيلياً ، وبعد معالجة البيانات احصائياً ، كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة تلامذة المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام انموذج برونر .(الجبوري ، ٢٠٠١ ، ب– ج)

دراسة الطائي (٢٠٠٥) : اجريت الدراسة في محافظة نينوى وهدفت التعرف على اثر استخدام **نموذجي برونر** وجانيه التعليميين في اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي المفاهيم البلاغية واستبقائها واتجاهاتهم نحو البلاغة ، وتكونت عينة البحث من (٧٧) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات تكونت المجموعة الاولى من (٢٧) طالباً درست وفق نموذج جانيه ، اما المجموعة الثانية فتكونت من (٢٥) طالباً درست وفق نموذج برونر الانتقائي ، اما المجموعة الثالثة فتكونت من (٢٥) طالباً درست وفق الطريقة التقليدية ، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اداتين الاولى اختباراً لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها مكوناً من (٥٠) فقرة والاداة الثانية لقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة وتكونت من (٤٤) فقرة ، وبعد تطبيق التجربة وبمعالجة البيانات احصائياً اظهرت النتئج تفوق المجموعة التجريبية الاولى على التجريبية الثانية والضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها ، كما اظهرت تفوق المجموعة التجريبية الثانية والضابطة على المجموعة التجريبية الاولى في الاتجاه نحو البلاغة. (الطائي ، ٢٠٠٥ ، أ– ب)

دراسة النعيمي (٢٠٠٥) : اجريت الدراسة في محافظة نينوى وهدفت التعرف على اثر استخدام نمطين تعليميين وفق **نموذج برونر الاستكشافي** في اكتساب المفاهيم الفيزياوية لدى طلبة الصف الرابع العام وتنمية تفكيرهم الاستدلالي وميلهم نحو الفيزياء ، وتكونت عينة البحث من (٢٥٥) طالباً وطالبة وبواقع (١٢٩) طالباً و(١٢٦) طالبة ، وبواقع ثلاث مجموعات للاناث والذكور درست المجموعتان التجريبيتان لدى الذكور والاناث بالنمطين الاستقبالي والاختياري في حين درست المجموعتين الضابطتين لكلا الجنسين بالطريقة الاعتيادية . ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختباراً تحصيلياً للمفاهيم الفيزيائية مكون من (٤٠) فقرة واختباراً للتفكير الاستدلالي مكون من (٢١) فقرة ، ومقياس الميول مكون بصيغته النهائية من (٣٤) فقرة، وبعد تطبيق التجربة وتطبيق الادوات والحصول على البيانات تمت معالجتها احصائياً اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط اكتساب المفاهيم الفيزيائية بين افراد مجموعات البحث ولصالح النمطين ، كما اظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط نمو التفكير الاستدلالي بين افراد مجموعات البحث ولصالح المجموعات التجريبية موازنة بالطريقة الاعتيادية (النعيمي ، ٢٠٠٥ ، ١)

الدراسات الخاصة باكتساب المفاهيم النحوية :

دراسة التميمي (٢٠٠٥) : اجريت الدراسة في محافظة بغداد وهدفت الدراسة التعرف على اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في **اكتساب المفاهيم النحوية** وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات في بغداد ، وبلغت عدد طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست النحو باستعمال دورة التعلم (٢٦) طالبة ، وبلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست النحو باستعمال خرائط المفاهيم (٢٦) طالبة ، في حين بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة التي درست النحو باستعمال الطريقة التقليدية (٢٤) طالبة ، واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، والتكميل ، والاجابة القصيرة ، وبعد استعمال تحليل التباين الاحادي وطريقة شيفيه في معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج عدم وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية ، فيما اظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية ، كما اظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط المجموعة التجريبية الاولى في اكتساب المفاهيم النحوية لمصلحة المجموعة التجريبية الثانية.(التميمي ، ٢٠٠٥،ث-خ)

دراسة الونداوي (٢٠٠٧) : اجريت الدراسة في محافظة كركوك وهدفت الى معرفة اثر انموذجي ميرل – تينسون وكلوزماير التعليميين في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية **المفاهيم النحوية** في مادة قواعد اللغة الكردية والاحتفاظ بها ، وتكونت عينة البحث من (٧٧) تلميذاً توزعوا على ثلاث مجموعات ، واعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم النحوية تكون من (٣٥) فقرة ، وبعد تطبيقه على عينة البحث وباستخدام الوسائل الاحصائية توصل الى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا المفاهيم النحوية وفق نموذج (ميرل تينسون) وتلاميذ المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا المفاهيم على وفق نموذج كلوزماير على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاكتساب والاحتفاظ (الونداوي ، ٢٠٠٧ ، د-ذ)

دراسة Dabaghi (٢٠١١): اجريت الدراسة في مدينة بيتيشت في رومانيا وهدفت الدراسة الى التحقيق في دور تسهيل تغذية مرتدة سلبي في اكتساب اللغة الانكليزية الايرانية (التنظيم النحوي) وقد تم جمع البيانات من (١٩٦) تلميذاً في المرحلة المتوسطة في اللغة الانكليزية الايرانية. تم استخدام الاجراء قبل الاختبار وما بعد الاختبار باستخدام تصميم لتقييم تأثير نوعين مختلفين من التعليم . وبعد اجراء التحليلات الاحصائية اظهرت ان اداء المشاركين الذين تلقوا ردود فعل سلبية هم افضل بكثير من اولئك الذين لم يتلقوا اي ردود فعل سلبية ،

وهذه الحقائق تدعم حجة النموذج الابيض للتعليم (١٩٧٠) بشأن الفرق بين تشكيل مفهوم وتحديد مفهوم. (Dabaghi , 2011 ,22-28)

الدراسات الخاصة بعمليات العلم :

دراسة القداح (٢٠٠١) : اجريت الدراسة في مصر وهدفت إلى دراسة مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية **مهارات عمليات العلم الأساسية** لدى أطفال الرياض ، وتوصل البحث الحالي إلى تنمية مهارات عمليات العلم لدى أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال ، حيث اتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات عمليات العلم الأساسية ، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ، وذلك لصالح التطبيق البعدي(**القداح ، ٢٠٠١**)

دراسة الهاشمي والابراهيم (٢٠١٠) : اجريت الدراسة في الاردن وهدفت الى اختبار استراتيجية الاكتشاف الموجه في تحصيل مادة النحو وفي **تنمية عمليات العلم** لدى طالبات الصف الاول الثانوي ، واستخدم الباحثان اختباراً تحصيلياً في مادة النحو العربي من نوع الاختيار من متعدد مكون من (٣٠) فقرة ، ، كما واعد الباحث اختباراً لعمليات العلم ، تضمن عمليات العلم الاساسية الآتية (الملاحظة ،والتصنيف ، والاستدلال) ، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل النحوي وعمليات العلم ، واوصى الباحثان باستخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه لفاعليتها في زيادة تحصيل الطالبات في مادة النحو العربي.
(الهاشمي والابراهيم ، ٢٠١٠ ، ٢٣٧)

دراسة الحافظ (٢٠١١) : اجريت الدراسة في محافظة نينوى وهدفت الى التعرف على اثر استخدام استراتيجية (KWL) في تنمية **عمليات العلم** لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء ، وتكونت عينة البحث من (٨٥) طالبة وزعن الى مجموعتين بواقع (٤١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٤٤) طالبة في المجموعة الضابطة ، وقد تطلب تحقيق هدف البحث وجود اداة لاختبار عمليات العلم والذي اعدته الباحثة وبعد تطبيقه وتصحيح استجابات افراد عينة البحث وتحليلها احصائياً دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نمو مهارات عمليات العلم للاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية (**الحافظ ، ٢٠١١ ، أ**)

دراسة العقيل (٢٠١١) : اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى معرفة أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية **عمليات العلم التكاملية** والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في الصف السادس الابتدائي . وشملت العينة (٥٠) تلميذًا من تلاميذ الصف

السادس الابتدائي، الملتحقين في برامج الرعاية المسائية في مركز الرياض لرعاية الموهوبين، وتضمّنت الأدوات اختباراً لقياس عمليات العلم التكاملية من إعداد الباحث (وبطاقة مقابلة للتلاميذ الموهوبين) من إعداد الباحث(واستخدام اختبارات التفكير الإبداعي في بطارية ، وجاءت أبرز النتائج كالتالي : وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات عمليات العلم التكاملية ككل وفي مهارتي تمييز وضبط المتغيرات وتفسير البيانات لصالح المجموعة التجريبية ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بالرغم من وجود حجم تأثير متوسط في التطبيق البعدي لاختبار مهارات عمليات العلم التكاملية في مهارتي :فرض الفروض، والتجريب . ووجود حجم تأثير صغير في التطبيق البعدي للاختبار في مهارة التعريف الإجرائي.(العقيل ، ٢٠١١)

مدى الافادة من الدراسات السابقة :

١. تحديد مشكلة واهداف البحث وصياغة الفرضيات .
٢. اختيار المنهج التجريبي الملائم للبحث الحالي والعينة ومكافئتها .
٣. المساعدة في اعداد خطط تدريسية نموذجية خاصة بنموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر الانتقائي والطريقة التقليدية .
٤. المساعدة في بناء اختبار عمليات العلم .
٥. الاستفادة من الوسائل الاحصائية المعتمدة في الدراسات السابقة والمقارنة بين نتائجها ونتائج البحث الحالي.

اجراءات البحث : التصميم التجريبي :

استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين المتكافئتين باختبارين (القبلي والبعدي) باعتباره انسب تصميم لنوعية البحث الحالي ، اذ يمثل نموذج التمثيلات المعرفية (الانتقائي) لدى برونر المتغير المستقل فيه ومتغيري اكتساب المفاهيم النحوية وعمليات العلم هما المتغيرين التابعين وتم اختبار مقياس عمليات العلم على مرحلتين (قبلية وبعدية) ، اما اختبار المفاهيم النحوية تم اختباره بعدياً فقط ، والنموذج التالي يوضح التصميم التجريبي الملائم للبحث :

النموذج يوضح التصميم التجريبي للبحث

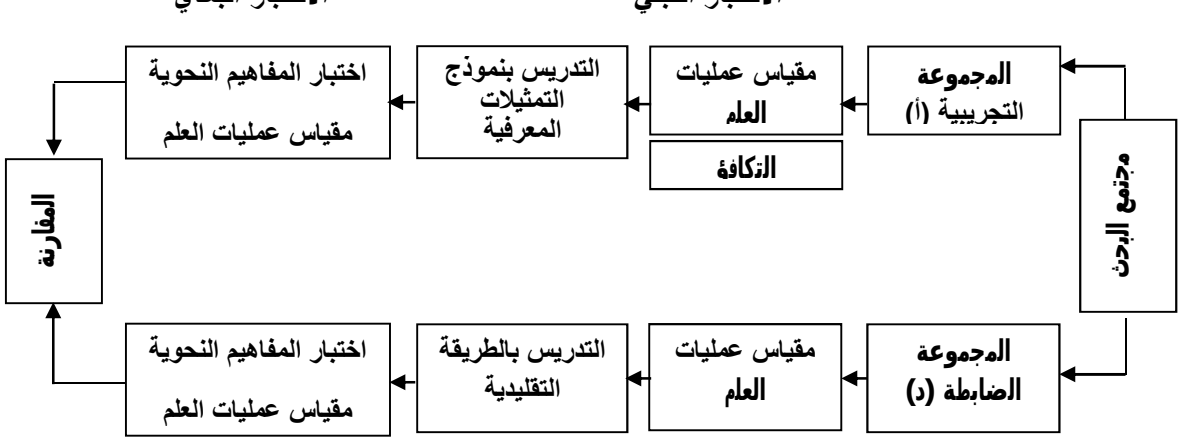

مجتمع البحث وعينته : تعد من اهم الخطوات الواجب مراعاتها عند اختيار العينة هي تحديد المجتمع الاصلي (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ ، ١٧٦) ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات المرحلة المتوسطة الصف الثاني في المدارس الحكومية التابعة لمركز محافظة نينوى ، للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ والبالغ عددهن (١٨٠٧٩) طالبة ، وتم اختيار (٥١) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من متوسطة الحدباء للبنات كعينة للبحث ، والتي تم اختيارها بصورة قصدية لقرب المدرسة من مكان عمل الباحثة وتعاون ادارة المدرسة معها في تسهيل تطبيق اجراءات البحث ، وتم اختيار الشعبة (أ) بصورة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية والتي يتم تدريس مادة قواعد اللغة العربية باستخدام نموذج التمثيلات المعرفية (الانتقائي) لدى برونر والبالغ عدد الطالبات فيها (٢٨) طالبة ، في حين اختيرت عشوائياً الشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طالباتها (٢٣) طالبة فبلغت عينة البحث بذلك (٥١) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات ، والجدول (١) يوضح عدد الطالبات في المجموعتين :

الجدول (١) عدد الطالبات في المجموعتين

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات
الشعبة (أ)	التجريبية	٢٨
الشعبة (د)	الضابطة	٢٣
المجموع		٥١

تكافؤ المجموعتين :

١. **العمر الزمني محسوباً بالاشهر :** لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار طالبات المجموعتين تم احتساب متوسطات اعمار الطالبات في المجموعتين وعند استعمال الاختبار التائي اتضح ان

الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

العمر الزمني لعينة البحث محسوباً بالاشهر

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٧٢.٣٩٢٩	٣.٩٠٩٥٣	٠.١٥٧	٢.٠١١	غير دال احصائياً
الضابطة	٢٣	١٧٢.٢١٧٤	٤.٠٣٣٤٦			

درجة حرية ٤٩

٢. **الاختبار القبلي لاختبار عمليات العلم** : للتأكد من تكافؤ المجموعتين في درجات الاختبار القبلي لعمليات العلم تم احتساب متوسط المجموعتين في الاختبار القبلي وباستعمال الاختبار التائي اظهرت النتائج انه لايوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك :

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار عمليات العلم القبلي للمجموعتين

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٦.١٤٢٩	١.٩٥٧٢١	-٠.٢٤٠	٢.٠١١	غير دال احصائياً
الضابطة	٢٣	٦.٢٦٠٩	١.٤٥٢٨٢			

درجة حرية ٤٩

٣. **درجات مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢**

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة تم حساب متوسط درجات المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي اظهرت النتائج ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يطمئن الباحثة على ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير ، والجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعتين في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٧٨.٦٤٢٩	١٠.٦٣٩٦٠	١.٧٨٧	٢.٠١١	غير دال احصائياً
الضابطة	٢٣	٧٣.١٧٣٩	١١.١٦٢٦٥			

درجة حرية ٤٩

اعداد الخطط التدريسية : اعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات المحددة والاهداف السلوكية ، وعلى وفق نموذج التمثيلات المعرفية (الانتقائي) لدى برونر في تدريس طالبات المجموعة التجريبية وعلى خطوات الطريقة التقليدية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة ، وعرضت الباحثة نموذج من هذه الخطط (ملحق ٢) على مجموعة من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ومدرسات المادة ومعرفة آرائهم ومقترحاتهم لتحسين الخطط ، وقد اجرت الباحثة بعض التعديلات البسيطة في ضوء ما ابداه الخبراء من ملاحظات ، وبذلك اصبحت الخطط جاهزة .

اداتا البحث :

اعداد اداتي البحث (اختبار اكتساب المفاهيم النحوي ومقياس عمليات العلم) : من متطلبات البحث الحالي وجود اداتين تتصفا بالصدق والثبات ومن خلال الاطلاع على الادبيات ذات الصلة والاستفادة من الدراسات ، وعلى وجه الخصوص استفادت الباحثة من دراسة (الهاشمي والابراهيم ، ٢٠١٠) ودراسة (النعيمي ، ٢٠٠٦) ودراسة (التميمي ،٢٠٠٥) ودراسة (الطائي ، ٢٠٠٥) ودراسة (النعيمي ،٢٠٠٥) ، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بصياغة فقرات الاداة الاولى المتمثلة باختبار المفاهيم النحوية التي تكونت بصيغتها النهائية من (٢٠) فقرة ، وفقرات الاداة الثانية اختبار عمليات العلم والذي تكون بصيغته النهائية من (١٤) فقرة .

صدق اداتي البحث : للتأكد من صدق فقرات الاداتين ، اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري ، وذلك من خلال عرض اداتي البحث (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار عمليات العلم) في صورتيهما الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس ، والمختصين في النحو (ملحق ٣) ، بهدف ابداء آرائهم في مدى ملاءمة فقرات الاداتين لمستوى قدرات طالبات الصف الثاني المتوسط ، والتعرف على مدى صلاحية صوغ ووضوح فقرات الاداتين من الناحية اللغوية والعلمية، والتأكد من مدى ملائمة الفقرات لما

وضعت لقياسه – اكتساب المفاهيم النحوية وعمليات العلم–، وتقدير درجات الاختبار، وابداء اية مقترحات مناسبة حول فقرات الاداتين،وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على مقترحاتهم وملاحظاتهم من حيث اعادة صياغة الفقرات الصعبة لغوياً وعلمياً واجراء التعديل اللغوية والعلمية على بعض الفقرات وبعض البدائل واضافة فقرات جديدة،واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠%) بين المحكمين ، لتكون الاداتين جاهزة للتطبيق (ملحق ١).

التطبيق الاستطلاعي لاداتي البحث : لتشخيص المعوقات المحتملة والمتصلة باي جانب من جوانب البحث ، لذا قامت الباحثة باجراء التجربة الاستطلاعية لاداتي البحث على (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط ، وقد تم اختيارهن عشوائياً ، وهي عينة مماثلة لعينة البحث الاساسية وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات اداتي البحث بالنسبة الى الطالبات ، وكذلك معرفة الزمن الذي تستغرقه استجابتهن للاداتين وكذلك لبيان معامل الصعوبة والقدرة التمييزية لفقرات الاداتين ، وقد تبين بعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي ما يأتي :

أ) ان جميع فقرات الاختبارين كانت واضحة ومفهومة بالنسبة الى الطالبات ، ولم تجر عليهما أي تعديل .

ب) ان **متوسط الزمن المستغرق** للاجابة على جميع فقرات اكتساب المفاهيم النحوية (٣٠) دقيقة ، اذ بلغ الوقت اللازم لاجراء الاختبار من (٢٠–٤٠) دقيقة ، في حين بلغ متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات في الاجابة عن اختبار عمليات العلم هو (١٣) دقيقة اذ بلغ الوقت اللازم لاجراء الاختبار من (٩– ١٧) دقيقة .

ج) **معاملات الصعوبة لفقرات الاختبارين:** تم استعمال استجابات افراد العينة الاستطلاعية البلغ عددهن (٣٠) طالبة اذ تبين ان معاملات الصعوبة لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية تتراوح مداها بين (٢٣.٢% – ٧٥.٨%). اما بالنسبة لمعاملات الصعوبة لفقرات اختبار عمليات العلم فقد تراوح مداها بين (٣٥.٠–٧٦.٢)، عليه يمكن اعتبار جميع فقرات الاختبارين ملائمة من حيث الصعوبة ، اذ ان المدى المقبول يتراوح بين (٢٠% – ٨٠%)(سمارة واخرون ، ١٩٨٩، ١٠٦)

د) تمييز الفقرات Items-Discrimination للاختبارين : يتم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس للتحقق من كفايته من تحقق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس النفسي (Davis , 1962 , 97) يقصد بتمييز الفقرة في البحث الحالي مدى قدرتها على التمييز بين الطالبات ذوات الاكتساب العالي والطالبات ذوات الاكتساب المنخفض ، وبعد تطبيق الاداتين على افراد العينة الاستطلاعية صححت الاجابات ، وحسبت الدرجة الكلية لكل فرد من افرادها . وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية لكل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية .فقد أظهرت نتائج التمييز ان

القوة التمييزية لفقرات الاختبارين كانت اكثر من (٣٠%) وبذلك تم قبول جميع الفقرات في الاختبارين ، اذ يشير سمارة واخرون (١٩٨٩) ان الفقرة التي يكون تمييزها اقل من (٣٠%) تعد فقرة غير مقبولة او انها ضعيفة التمييز ، وبذلك ترفض من الاختبار(سمارة واخرون،١٩٨٩،١٠٨)

ثبات الاداتين (Tools Reliability) : يعني الثبات اتساق نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار في النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على الأفراد انفسهم وفي الظروف نفسها (سمارة واخرون ، ١٩٨٩: ١١٤) . وقد استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية **(Split- Half Method)** لحساب ثبات الاداتين بعد تطبيقهما على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط .

تعبر هذه الطريقة في حساب الثبات عن التجانس الداخلي لفقرات المقياس ، وقد بلغ معامل الارتباط للاختبارين (اكتساب المفاهيم النحوية واختبار عمليات العلم) على التوالي (٠.٧١) و(٠,٧٦).

وبهذا تكون اجراءات إعداد اداتي البحث (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار عمليات العلم) قد استكملت بعد استخراج الخصائص القياسية (السيكومترية) لهما .

تصحيح استجابات الطالبات على اداتي البحث : بعد تطبيق اداتي البحث (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار عمليات العلم) على جميع افراد عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة قامت الباحثة بتصحيح استجابات الطالبات على فقرات الاختبارين ، ولكون اسئلة الاختبارين من نوع الاختيار من متعدد ، فقد اعطت الباحثة درجة واحدة لكل اجابة صحيحة عن كل فقرة فيهما ، ولم تعط أي درجة على الاجابة الخاطئة ، فاصبحت الدرجة الكلية لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية (٢٠) درجة ، و(١٤) درجة لاختبار عمليات العلم مساوية لعدد الفقرات للاختبارين على التوالي ، وبذلك حصلت كل طالبة على درجتين الاولى تمثل درجة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية والثانية تمثل درجتها في اختبار عمليات العلم .

التطبيق النهائي للاداتين : طبقت الباحثة الاختبارين بصيغتهما النهائية (ملحق ١) على عينة البحث الاساسية المؤلفة من (٥١) طالبة . وقد حرصت الباحثة على تطبيق الاختبارين بنفسها .

الوسائل الاحصائية :

١. اختبار (t-test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات افراد المجموعتين على اختبار اكتساب المفاهيم النحوية ، واختبار عمليات العلم الاساسية. (Ferguson , 1981,178)
٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات للاختبارين بطريقة التجزئة النصفية (Best : 1981 , 251)

٣. معامل سبيرمان – براون : لتصحيح معامل الارتباط بين جزأي الاختبارين بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ٢٦٣)
٤. معادلة صعوبة الفقرات في حساب كل فقرة من فقرات الاختبارين .
٥. معادلة تمييز الفقرات في حساب قوة تمييز فقرات الاختبارين(ملحم ،٢٠٠٠، ٢٣٤)

عرض النتائج وتفسيرها في ضوء فرضيتا البحث :

الفرضية الاولى وتنص "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية".

يتبين من الجدول (٥) ان هناك تبايناً بين المتوسطين الحسابيين لاداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لطريقة التدريس المتبعة ، وبحساب قيمة (t) اظهرت انها اكبر من قيمة (t) الجدولية،وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى . وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية ، والجدول (٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

قيمة (t) المحسوبة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٣.٣٢١٤	٢.٦٩٥٠٤	٣.٧٠٠	٢.٠١١	دال احصائياً
الضابطة	٢٣	١٠.٨٢٦١	١.٩٦٩١٣			

درجة حرية (٤٩)

وتعزو الباحثة النتيجة الى فاعلية نموذج التمثيلات المعرفية (الانتقائي) لدى برونر في تدريس قواعد اللغة العربية ، والدور الايجابي الذي لعبه في جعل الطالبة اكثر ايجابية في العملية التعلمية لما تضمنه من انشطة في استخلاص المفاهيم النحوية وتعريفها واعطاء المزيد من الامثلة اذ ان الطالبة صنفت الامثلة الى امثلة عن المفهوم تتوافر فيها سمات المفهوم وخصائصه ، وامثلة لاتتوافر فيها سمات المفهوم وخصائصه ، وهذا اثار الدافعية لدى الطالبات للتعلم –اثناء عرض المادة باستعمال التمثيلات المعرفية–.والتي ساهمت في تحسين فهم الطالبات للمادة وسهولة استيعابها وترسيخها وبهذا تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض

الدراسات السابقة كدراسة النعيمي (٢٠٠٥) ودراسة الطائي (٢٠٠٥) ودراسة الجبوري (٢٠٠١)

الفرضية الثانية التي تنص "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تنمية عمليات العلم لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر ومتوسط درجات تنمية عمليات العلم لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية" اظهرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطي درجات التنمية لاداء مجموعتي البحث على اختبار عمليات العلم ، ولمصحلة المجموعة التجريبية ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)

قيمة (t) المحسوبة بين متوسطي درجات تنمية عمليات العلم لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العينة	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة (t)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٢.٧٥٠٠	١.٤٥٦١٥	٣.١٩٤	٢.٠١١	دال احصائياً
الضابطة	٢٣	١.٤٣٤٨	١.٤٧١٧٤			

درجة حرية (٤٩)

وتعزي الباحثة هذه النتيجة ان استخدام نموذج التمثيلات المعرفية وما تضمه من اجراءات تعليمية انتقائية اتاح الفرصة للطالبات باستعمال عمليات العلم من قبيل الملاحظة والتصنيف والاستدلال، فالطالبة تعمل وتسجل الملاحظات وتصنف فيجعلها تصبح منمية لقدراتها التفكيرية فتطور مهارات عمليات العلم لديها ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهاشمي والابراهيم (٢٠١٠) ودراسة الحافظ(٢٠١١) ودراسة العقيل(٢٠١١)

التوصيات :

١. ضرورة استخدام مدرسي اللغة العربية نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في تدريس المفاهيم النحوية لطلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية .
٢. تدريب مدرسي اللغة العربية على كيفية استخدام هذا النموذج من خلال عقد الدورات التدريبية والندوات لتنمية كفاياتهم العلمية والمهنية .
٣. عقد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية توضيح كيفية تنمية مهارات عمليات العلم الاساسية.

٤. توعية مدرسي اللغة العربية لاستخدام مدخل عمليات العلم اثناء عرض الانشطة وعدم الاعتماد على التلقين ، واعطاء المعلومات بصورة مباشرة للطالبات ليتمكن من القيام بعملية الاستنتاج بأنفسهن .

٥. ضرورة تضمين منهج قواعد اللغة العربية مهارات عمليات العلم الاساسية .

المقترحات :

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب .

٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى .

٣. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى .

٤. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات اخرى كالتحصيل ، انتقال اثر التعلم ، الاحتفاظ بالمفاهيم ، التفكير العلمي ، الثقة بالنفس .

المصادر :

١. الاحمد ، امل وعلي منصور (٢٠٠٦) **علم نفس التعلم** ، جامعة دمشق ، التعليم المفتوح.

٢. ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) **علم النفس التربوي** ، ط٢ ، دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٣. البركات ، علي ووصفي النصر (٢٠١١) اثر تدريس مادة تعليمية محوسبة في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا لمفاهيم العلوم وعمليات العلم الاساسية ، **المجلة التربوية ، الجزء الثاني ، العدد (١٠١) ، المجلد (٢٦) ، ص(٢٤٣-٢٧٦)**

٤. البزاز ، هيفاء هاشم ، واامير محمود طه الحمداني (٢٠٠٧) عمليات العلم لدى طلبة اقسام علوم الحياة في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعهم المعرفي في ضوء متغيري الكلية والجنس ، **مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، العدد (٣) ، المجلد (٤) ، ص(٣٧-٦٢)**

٥. البلوشي ، سليمان محمد سليمان (٢٠٠٧) العلاقة بين كل من قدرات التفكير الابداعي وعمليات العلم والتحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة لدى عينة من المتعلمات ذوات التحصيل الجيد والضعيف في الصف التاسع في سلطنة عمان ، **المجلة التربوية ، العدد (٨٢) ، المجلد (٢١) ، ص(٨٩-١٢٦)**

٦. التميمي ، ميسون علي جواد (٢٠٠٥) **اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات في بغداد** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد.

٧. الجبوري ، اياد محمد حمينة (٢٠٠٦) **اثر استخدام انموذجي ميرل – تينسون وهيلدا تابا في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل.

٨. الجبوري ، فتحي طه مشعل (٢٠٠١) **اثر انموذج برونر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية المعلمين .

٩. الحافظ ، هبة محمد صالح عبدالقادر (٢٠١١) **اثر استخدام استراتيجية KWL في تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل.

١٠. خاطر ، محمود رشدي واخرون (١٩٨٩) **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** ، ط٤

١١. خطايبة، عبدالله وعدنان البدور (٢٠٠٦)اثر استخدام الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الاساسي لعمليات العلم ، **مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٩٩) ، ص(١٣-٦٣)**

١٢. الخطيب ، احمد حامد صالح (١٩٨٨) المفاهيم وطرائق تعليمها ، **رسالة التربية (سلطنة عمان ، العدد (٦)، ص (٩٣-٩٧)**

١٣. الدليمي ، كامل محمود وطه علي حسين نجم (١٩٩٩) **طرائق تدريس اللغة العربية** ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، العراق .

١٤. زاير ، سعد علي وايمان اسماعيل عايز (٢٠١١) **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي .

١٥. سعادة ، جودت احمد ، وجمال يوسف (١٩٨٨) **تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية** ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت .

١٦. سمارة ، عزيز واخرون (١٩٨٩) **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان

١٧. شاهين ، سعاد احمد (٢٠٠٨) **فاعلية التعليم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوه** ، كلية التربية ، جامعة طنطا(www. Google .com)

١٨. شحاتة ، حسن (١٩٩٣) **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، ط٢ ، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ، مصر .

١٩. الشوملي ، علي (٢٠٠٠) اثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية على تحصيل طلابهم لقواعدها النحوية ، **المجلة التربوية ، المجلد (١٤) ، العدد (٥٥) ، ص(٢١٣-٢٤٧)**

٢٠. صبري ، ماهر اسماعيل وابراهيم محمد تاج الدين (٢٠٠٠) فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط اساليب التعلم في تعديل الافكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم واثرها على اساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٧٧) ، ص(٤٩-١٣٧)**

٢١. الصرايرة ، باسم واخرون (٢٠٠٩) **استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق** ، ط١ ، اربد ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .

٢٢. الطائي ، سيف اسماعيل ابراهيم محمد (٢٠٠٥) **اثر استخدام انموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي المفاهيم البلاغية واستبقائها واتجاهاتهم نحو البلاغة** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٢٣. عبدالله ، عبدالاله ابراهيم واخرون (٢٠١١) **قواعد اللغة العربية** ، ط٣ ، جمهورية العراق ، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج.

٢٤. العزاوي ، رنا زهير فاضل (٢٠٠٤)، **تداعي الكلمات وأكتساب القواعد النحوية في اللغة العربية لدى أطفال العراق** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، أبن رشد ، جامعة بغداد .

٢٥. العقيل ، محمد بن عبد العزيز بن محمد (٢٠١١) **أثر استخدام أنشطة علمية إثرائيّة مقترحة في تنمية عمليات العلم التكامليّة والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية** اطروحة دكتوراه (غير منشورة) – قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة الملك سعود(PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com).

٢٦. علي ، خشمان حسن ومآرب محمد احمد (٢٠٠٦) قياس مهارات عمليات العلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، **مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، العدد (٢) ، المجلد (٣) ، ص(٧٠-٨٨)**

٢٧. الغريري ، سعدي جاسم عطية (٢٠٠٧) **تعليم التفكير (مفهومه وتوجهاته المعاصرة)** ، مطبعة المصطفى ، بغداد .

٢٨. فضل الله ، محمد رجب (٢٠٠١) مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية ،**مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، السنة (١٦) ، العدد (١٨) ،ص(٦٥-١٠٣)**

٢٩. فندي ، اسماء كاظم وايمان حسن علي (٢٠١٢) اثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، **مجلة الفتح ، العدد (٥٠)** ، www.pdffactory.com

٣٠. القداح ، امل محمد (٢٠٠١) **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات عمليات العلم الاساسية لدى اطفال الروضة** ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٣١. قطامي ، يوسف (١٩٩٨) **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي** ، ط٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.

٣٢. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٣٣. محمود ، عبد الرحمن كامل عبدالرحمن (١٩٩٦) تدريس النحو في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبية ، **المجلة العربية للتربية ، مجلد (١٦) ، العدد (١) ، ص(٣١-٩٨)**

٣٤. الموسوي ، عبدالله حسن واخران (٢٠٠٢) **ببلوغرافيا العلوم التربوية والنفسية** ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد .

٣٥. النعيمي ، سلوان طلال عبد الكريم (٢٠٠٦) **اثر استخدام انموذج هيلداتابا في اكتساب طلاب الصف الرابع الاعدادي المفاهيم النحوية وميولهم نحوها** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٣٦. النعيمي ، عصام محمود علي محمد (٢٠٠٥) **اثر نمطين تعليميين وفق انموذج برونر في تحصيل الطلبة للمفاهيم الفيزيائية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي وميلهم نحو الفيزياء** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.

٣٧. الهاشمي ، عبدالرحمن وافتكار الابراهيم (٢٠١٠) اثر استراتيجية الاكتشاف الموجه في التحصيل النحوي وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الاول الثانوي في الاردن ، **المجلة التربوية ، العدد (٩٥) ، المجلد (٢٤) ، ص (٢٣٧-٢٧٣)**

٣٨. الهويدي ، زيد (٢٠٠٩) **مهارات التدريس الفعال** ، دار الكتاب الجامعي .

٣٩. الوادعي ، عبد الحكيم صالح احمد (٢٠٠٧) **أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، الجمهورية اليمنية ، المركز الوطني للمعلومات www. detail.php.htm.

٤٠. الونداوي ، صباح جليل خليل (٢٠٠٧) **اثر انموذجي ميرل – تينسون وكلوزماير التعليميين في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة الكردية والاحتفاظ بها** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد.

٤١. اليماني ، عبد الكريم علي (٢٠٠٩) **استراتيجيات التعلم والتعليم** ، ط١ ، زمزم ناشرون ، عمان.

المصادر الاجنبية :

42. Best : John, w. (1981) **Research in education** , 4thed. , Prentice Hall , Inc., Englewood Cliffs , New Jercy .
43. Dabaghi , Azizollah (2011) **Second language acquisition and the role of corrective evidence ,** Journal:Language and Literature : European Landmarks of Identity ISSN :18431577 ,Year:2011 Volume :8Issue :2011 Pages:22-28 Provider : DOAJ Publisher : University of Pitesti .IVSL
44. Davis , F.B. (1962) **Item analysis in relation to education and Psychological test ion ,** Journal Psychological bulletin , No.(49).
45. Ferguson ,G. A. (1981) **Statistical Analysis in Pshology and Education ,** 5ed. London , MeGraw – Hill , Inc.

الملحق (١)

فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية بصيغته النهائية

١. قال تعالى : "وفجرنا الارض عيوناً" تعرب كلمة (عيوناً) في الاية الكريمة :

أ- حالاً ج- مفعولاً لاجله

ب- مفعولاً به د- تمييزاً

٢. حكم الاستثناء في الاية " الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ " هو :

أ- جواز النصب ج- وجوب النصب

ب- حسب موقعه في الجملة د- الاتباع والنصب

٣. قال تعالى:" كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" نوع التمييز الوارد في الاية هو:

أ- تمييز ملفوظ ج- تمييز مساحة

ب- تمييز عدد د- تمييز ملحوظ

٤. (استقبلني اصدقائي إلا صديقاً واحداً) المستثنى في المثال واجب النصب لانه :

أ- تام منفي ج- تقدم المستثنى على المستثنى منه

ب- مفرغ د- تام مثبت

٥. في الجملة "اشتريت عشرين ذراعاً قماشاً" تعرب ذراعاً :

أ- حالاً ج- تمييزاً

ب – بدلاً د- مفعولاً به

٦. في الجملة (وصل الوالد متعباً) نوع صاحب الحال هو :

أ – فاعل ج- نائب فاعل

ب- مفعول به د- مجرور

٧. اسم نكرة يذكر لازالة الابهام في اسم او جملة قبله هو :

أ- التمييز ج- المفعول لاجله

ب- مفهوم الحال د- المفعول معه

٨. الاسم المعرفة الذي تتبين هيئته او حالته وقت حصول الفعل يسمى :

أ- التمييز ج- صاحب الحال

ب- الحال د- المستثنى منه

٩. المستثنى في الجملة (ما للمسلم صديق إلا القرآن) :

أ- محذوف ج- الانسان

ب- القرآن د- صديق

١٠. ليس من أنواع الحال أن تكون :

أ- مفرداً ج- مصدراً نائباً عن فعله

ب- جملة د- شبه جملة

١١. (لا تستشر إلا مجرباً) تسمى إلا في الجملة :

أ- اداة استفتاح ج- اداة استثناء

ب- اداة حصر د- اسم استثناء

١٢. (لايعلم الغيب أحدٌ إلا الله) نوع الاستثناء في الجملة :

أ- منقطع ج- تام مثبت

ب- تام منفي د- ناقص

١٣. أي الجمل الآتية تحتوي على حال جملة اسمية :

أ- لا تقرأ وانت نعسان. ج- امسى المدرسون يحثون طلابهم.

ب- طاب الحفل نشيداً. د- ازهار الحديقة مفتحة.

١٤. (وما محمدٌ إلا رسولٌ) ما اعراب ما بعد (إلا) في الجملة :

أ- مستثنى منصوب ج- بدل من المستثنى منه

ب- مجرور بالاضافة د- خبر مرفوع

١٥. قال الشاعر :

عش عزيزاً او مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

تعرب كلمة عزيزاً في البيت الشعري :

أ- حالاً ج- بدلاً

ب- تمييزاً د- مفعولاً به

١٦. أي الجمل الآتية يعرب ما بعد (إلا) بحسب موقعه من الجملة :

أ- نجح الطلاب إلا محمداً ج-خرج الفلاحون من الحقل إلا معاولهم.

ب- جاء الطلاب إلا محموداً د- لايكتم السر إلا ذو ثقة .

١٧. الجملة التي لاتشتمل على تمييز هي :

أ- اعطيت الفقير مالاً. ج- انت اكثر مني مالاً وقوةً.

ب- ازدادت نينوى سكاناً د- انا اسعد منك حظاً.

١٨. الحال هو :

أ- اسم يقع بعد إلا ويخالف ما قبله .

ب- اسم يزيل ابهام ماقبله سواء اكان الابهام في اسم ام في جملة .

ج- اسم منصوب يقع عليه فعل الفاعل .

د- اسم يبين هيئة الفاعل او المفعول به او غيرهما حين وقوع الفعل .

١٩. الجملة التي اشتملت على الحال هي :

أ- احترم الصديق الذي يصون الود .

ب- دخل الطالب الى الصف مسرعاً .

ج- قبلت التوبة من الصادقين .

٢٠. قال تعالى :"وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين"

نوع الحال في الآية الكريمة هو :

أ- مفرد ج- جملة فعلية

ب- جملة اسمية د- شبه جملة

اختبار عمليات العلم بصيغته النهائية

١. التمييز الملفوظ هو ما كان مميزه اسماً ملفوظاً ، فاي الجمل الآتية يمكن تصنيفها وفقاً لهذا التعريف ؟

أ- تسع الصفيحة خمسة عشر لتراً زيتاً.

ب- العلم نور ، وما اعظمه هادياً للعقول .

ج- بئس النميمة سلوكاً.

٢. ما تصدقت على الفقراء إلا فقيراً عاجزاً عن العمل .

لم يستقبلني اصدقائي إلا صديقاً واحداً .

عند تأمل الاسمين الواقعين بعد اداة الاستثناء (إلا) يمكن ان نستدل على واحدة من الفقرات الآتية :

أ- المستثنى بعد (إلا) واجب النصب .

ب- المستثنى بعد (إلا) جائز النصب .

ج- يعرب حسب موقعه في الجملة .

٣. للحال الجملة ان تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال ، ويكون الرابط الواو او غيرها أي من العبارات الآتية تشتمل على واو الحال ؟

أ- قال تعالى :"ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون"

ب- ارتقى احمد المنصة واثقاً .

ج- لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

٤. يزيل التمييز الملفوظ الابهام في الاسماء الآتية (الراحة ، الرطل ، القنطار ، الصاع ، الحفنة ، المد) أي من الاسماء السابقة يمكن تصنيفه وفقاً لاشباه المقادير :

أ- الراحة والحفنة.

ب- الرطل والقنطار .

ج- الصاع والمد.

٥. صاحب الحال هو الاسم الذي يبين الحال وقت حصول الفعل أي العبارات الآتية <u>لاتصنف</u> وفقاً للتعريف السابق ؟

أ- قمت احتراماً للمدرس .

ب- احسست انني ازددت وزناً .

د- لاتشرب الماء كدراً .

٦. لاحظي العبارات الآتية ، أي منها تقع تحت الاستثناء التام وغير المنفي ؟

أ- لايكتم السر إلا ذو ثقةٍ .

ب- ما محمد إلا رسول.

ج- كل إنسان يخطئ إلا الأنبياء .

٧. من ظريف كلام نصر بن سيار :" كل شيء يبدو صغيراً ويكبر إلا المصيبة ، تبدو كبيرة وتصغر ، وكل شيء يرخص اذا كثر إلا الادب فانه اذا كثر كان اغلى "

ما حكم الاسم بعد اداة الاستثناء (إلا) :

أ- واجب النصب .

ب- حسب موقعه في الجملة .

ج- جائز النصب .

٨. أي من العبارات الآتية <u>لاتشير</u> إلى تمييز ملفوظ ؟

أ- انت اكثر مني مالاً وقوةً .

ب- اعطاني ابي حفنة تمراً .

ج- طلب سائل صاعاً قمحاً.

٩. الحال هو وصف منصوب لبيان هيئة الفاعل او المفعول به حين وقوع الفعل ، أي العبارات الآتية <u>تصنف</u> وفقاً للتعريف السابق ؟

أ- جئت إلى المدرسة راكباً دراجتي .

ب- لا تستشر احداً إلا مجرباً .

ج- قال تعال : "وفجرنا الارض عيوناً"

١٠. الاستثناء المفرغ هو ما حذف فيه المستثنى منه وتقدمه نفي أي من العبارات الآتية ينطبق على هذا التعريف ؟

أ- لا تلق اخاك إلا بوجه باسمٍ.

ب- وما للسيف إلا القطع فصلٌ وانت القاطع البرُ الوصولُ

ج- ما سافر الطلاب إلا محمداً .

١١. يكون صاحب الحال اسم معرفة ويأتي على انواع ، أي من الانواع الآتية لاتصنف تحت مسمى صاحب الحال ؟

أ- الفاعل

ب- المفعول به

ج- المفعول فيه

١٢. الاستثناء اسلوب يتضمن اخراج ما بعد اداة الاستثناء من حكم ما قبلها ، أي من العبارات الآتية لا تصنف وفقاً لما سبق ؟

أ- ما محمد إلا رسول .

ب- وصل المسافرون إلا حقائبهم .

ج- حضر الطلاب إلا محمداً .

١٣. أي العبارات الآتية تشتمل على تمييز ملحوظ ؟

أ- انا اشدهم ميلاً إلى الزراعة.

ب- زرعت فداناً قمحاً .

ج- اشتريت مترين قماشاً.

١٤. أي الجمل الآتية تحتوي على تمييز يدل على المساحة ؟

أ- عندي ذراع حريراً .

ب- عندي قطعة ارضاً .

ج- عندي اوقية عسلاً .

الملحق (٢)

جامعة الموصل

كلية التربية الأساسية

استبيان اراء الخبراء بشأن صلاحية الخطط التدريسية

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تروم الباحثة القيام بالبحث الموسوم "**اثر نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط**" ولما كان من متطلبات البحث الحالي وجود خطط نموذجية لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط فقد اعدت الباحثة خطة لتدريس موضوع الحال وفق نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية وسمعة علمية طيبة ، تود الباحثة التفضل بابداء رأيكم وملاحظاتكم القيمة وبيان مدى صلاحية الخطط .

..مع وافر الشكر والاحترام ...

علماً ان نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر (الانتقائي) يعرف بانه : النموذج الذي يرتكز على تقديم مدرسة اللغة العربية لامثلة نحوية غير مصنفة ، ايجابية تنطبق على المفهوم النحوي واخرى سلبية لاتنطبق عليه ، وتكلف طالبات الصف الثاني المتوسط بالبحث عن الايجابية ، بهدف اعطائهن الفرصة لاكتشاف المفاهيم النحوية وادراك الصفات والخصائص المميزة لتلك المفاهيم ، فضلاً عن قيام الطالبات بتحديد المزيد من الامثلة غير المصنفة إلى ايجابية وسلبية.

الباحثة

م. زينة طه حسون

خطة نموذجية لتدريس المفاهيم النحوية على وفق نموذج التمثيلات المعرفية لدى برونر الانتقائي للصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية)

الصف والشعبة : الثاني المتوسط (أ) **الموضوع : الحال**

اليوم والتاريخ : **المادة : قواعد اللغة العربية**

اولاً : الاهداف السلوكية : تكون الطالبة قادرة على ان :

١. تصوغ تعريفاً لمفهوم الحال .
٢. تحدد الصفات المميزة لمفهوم الحال
٣. تسمي مفهوم الحال من خلال الامثلة التي تعرض عليها.
٤. تختار الامثلة التي تحتوي على مفهوم الحال من بين الامثلة الاخرى التي لاتحتوي عليه
٥. تبرر سبب اختيارها للمثال الذي يحتوي على الحال والامثلة التي لاتحتوي عليه
٦. تصوغ تعريفاً لصاحب الحال
٧. تعدد انواع الحال
٨. تعطي امثلة جديدة
٩. تلخص الخصائص الاساسية للحال.
١٠. تبين الرابط للحال الجملة.

ثانياً : الوسائل التعليمية :

١. السبورة ٢. الطباشير الملون والاعتيادي

ثالثاً : خطوات الدرس :

١. **المقدمة :**

ابدأ بتحفيز اذهان الطالبات إلى موضوع الدرس وتهيئتهن من خلال ربط الموضوع السابق التمييز واوجه الاسئلة التذكيرية الآتية :

- ماالمقصود بمفهوم التمييز ؟
- ما انواع التمييز ؟
- وما الفرق بين انواع التمييز ؟
- وما المقصود بالمميز ؟

٢. **عرض الدرس :** بعد اعطاء المقدمة والسماع إلى اجوبة الطالبات اقوم بتقديم الدرس وفق المراحل الآتية :

المرحلة الاولى : عملية تكوين المفهوم :

اعرض على الطالبات مجموعة من الامثلة غير المصنفة ايجابية وسلبية ومرتبة بصورة عشوائية على السبورة وعلى النحو الاتي :

١. قال تعالى :"وجاءوا على قميصه بدمٍ كذبٍ"
٢. فتح الولد الشباك .
٣. اشتريت متراً قماشاً .
٤. يهزم الشرير مذموماً .
٥. طاب زيدٌ نفساً .
٦. انت اكثر الناس نشاطاً .
٧. ظهرت العروس قمراً .
٨. يدرس الطالب بجدٍ.

المدرسة : اعطي فكرة عن المفهوم الذي سنتعلمه وخصائصه في عبارة تدل على مفهوم الحال واقول انه: (في الامثلة وصف منصوب يصف حال الاسم المبهم (صاحب الحال) الذي قبله ويصلح ان يكون جواباً لـ (كيف)).

ثم اطلب من الطالبات تحديد الامثلة الايجابية التي تنطبق على المفهوم من الامثلة المعروضة على اللوحة . ثم استمع إلى اجابات عدد من الطالبات عن الامثلة الايجابية للمفهوم واختبارها وكالاتي:

طالبة : المثال –٤– ايجابي لان (مذموماً) اسم يصف حال (الشرير) في اثناء وقوع الهزيمة فلو سألنا كيف يهزم الشرير ؟ الجواب مذموماً فيصح ان يكون جواباً لـ كيف.

طالبة اخرى : المثال –٥– سلبي لان (نفساً) اسم لايدل على حال الاسم الذي قبله (زيدٌ) ، ولا يصح ان يكون جواباً لـ (كيف).

طالبة اخرى : المثال –٧– ايجابي لان (قمراً) يوضح حال العروس كيف ظهرت . وهكذا

المرحلة الثانية : اختبار عملية اكتساب المفهوم

اطلب من الطالبات طرح المزيد من الامثلة غير المصنفة إلى ايجابية وسلبية أي امثلة عامة ولا اطلب منهن تحديدها وتكون الامثلة مثلاً :

١. كم مشينا على الخطوب كراماً والردى حاسر النواجد فاغر
٢. اشترى محمد كتاباً .
٣. وصل الوالد متعباً .
٤. شرب الطفل كوباً حليباً .
٥. اعجب الحاضرون وهم يصفقون.

٦. لاتقرأ وانت نعسان.
٧. لاتشرب الماء كدراً .
٨. المتعلمون اعلى منزلةً من غير المتعلمين .

المدرسة : اقوم بدعم اجابات الطالبات التي طرحت سابقاً وعلى النحو الاتي :
في المثال –٣– ايجابي لان الاسم (متعباً) يصف حال (الوالد) ويصح ان يكون جواباً لـ (كيف) فلو قلنا كيف وصل الوالد ؟ الجواب متعباً .
في المثال –٤– سلبي لان (حليباً) لايصف حال الذي قبله ولايصح ان يكون جواباً لـ (كيف)
المدرسة : احسنتن ،

وهكذا ، اذن موضوعنا لهذا اليوم هو (الحال) ثم اقوم باستخلاص الفكرة الاساسية للمفهوم من الامثلة الايجابية بتحديد اسم المفهوم (الحال) وذلك بعد استخلاص الخصائص الاساسية للمفهوم من الطالبات اقوم باعادة صياغة تعريف المفهوم – يكتب على السبورة – وعلى النحو الآتي :

الحال : وصف منصوب يؤتى بها لبيان هيئة الفاعل او المفعول به او نائب الفاعل او المجرور حين وقوع الفعل وعلامتها ان يصح وقوعها جواباً لـ كيف .
و يسمى الفاعل او المفعول به وغيرهما صاحب الحال : وهو الاسم الذي تبين الحال حالته وقت حصول الفعل .ونلاحظ من الامثلة ان الحال تأتي على انواع :
اما مفردة كما في المثال –عاد الوالد متعباً–
او جملة اسمية كما في المثال –لاتقرأ وانت نعسان–
او جملة فعلية كما في المثال –اعجب الحاضرون وهم يصفقون–
ونجد في الحال الجملة (اسمية وفعلية) لابد من وجود رابط يربطها بصاحب الحال قد تكون الواو او الضمير او كليهما كما في الامثلة السابقة .

المدرسة : من تعطينا امثلة على ذلك ؟
الطالبة : جاء محمدٌ باسطاً ذراعيه
المدرسة : يا طالبات هل هذا المثال صحيح ؟
الطالبة : نعم لانه يصح ان يكون جواباً لـ كيف فلو قلنا كيف جاء محمدٌ ؟ الجواب باسطاً ذراعيه. وهكذا
المدرسة : مانوع الحال؟
الطالبة : مفردة ،
المدرسة : من تعطينا مثالاً اخر ؟
الطالبة : قال تعالى :"وما خلقنا السماء والارض ومابينهما لاعبين" وهكذا
المدرسة : احسنتن جميعاً

المرحلة الثالثة : تحليل استراتيجيات التفكير (تحليل المفهوم)

المدرسة : كيف توصلنا إلى معرفة الحال ؟

الطالبة : وجدنا في الامثلة ان هناك اسماً يصف حال الفاعل او نائب الفاعل او المفعول به او المجرور حين وقوع الفعل .

طالبة اخرى : ان الحال من علامتها ان يصح وقوعها جواباً لـ كيف

طالبة اخرى : هناك انواع للحال قد تكون مفردة او جملة (اسمية وفعلية)

طالبة اخرى : شرط اذا كانت جملة (اسمية او فعلية) ان يكون هناك رابط يربطها اما الواو او الضمير او كلاهما .

المدرسة : احسنتن ، وهكذا اعطي الحرية للطالبات في وصف افكارهن واقتراحاتهن عن خصائص الحال من الامثلة الايجابية والسلبية ، ومناقشة كيفية استدلالهن على الحال.

٣. **التقويم** : لغرض التحقق من مدى استيعاب الطالبات للدرس اوجه الاسئلة التقويمية الآتية :

- ما المقصود بمفهوم الحال؟
- ما المقصود بصاحب الحال ؟ وكيف يأتي ؟
- ما انواع الحال؟
- ما علامة الربط اذا كان الحال جملة ؟
- من تعطينا امثلة تنطبق على مفهوم الحال ؟

٤. **الواجب البيتي** : اكلف الطالبات بحل التمارين الخاصة بموضوع الحال .

الملحق (٣)

أسماء لجنة الخبراء

ت	اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص	موقع العمل
	د. فاضل خليل ابراهيم	استاذ	طرائق تدريس عامة	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
	د. عامر باهر اسمير	استاذ	النحو	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
	د.ثابت محمد خضير	استاذ مساعد	علم نفس تربوي	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
	د. فائزة احمد	استاذ مساعد	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
	د. امل فتاح زيدان	استاذ مساعد	طرائق تدريس العلوم	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
	د. فتحي طه مشعل	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
	د. عبدالله علي	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة الموصل / كلية التربية
	د.عبدالرزاق ياسين	استاذ مساعد	طرق تدريس الفيزياء	جامعة الموصل / كلية التربية
	د. ابي ابراهيم	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة الموصل / كلية التربية
	د.سيف اسماعيل	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة الموصل / كلية التربية
	ست امل احمد صالح عمر		مدرسة اللغة العربية	متوسطة الحدباء للبنات
	ست رجاء عباس صادق		مدرسة اللغة العربية	متوسطة الحدباء للبنات

The effect of Cognitive representations for Bruner in Acquisition of grammatical concepts and develop learning process for second intermediate female pupils

Lecturer Zeina Taha Hassoun Al.Obaidi

University of Mosul / College of Basic Education

Abstract

The current research aims at knowing the effect of using cognitive representations model of Bruner in the acquisition of grammatical concepts and developing learning processes for second intermediate pupils . The researcher made two tests as tools for first research to acquire grammatical concepts in Arabic language grammar for second intermediate school class of multiple choice made up of (20) items . The subjects included (exception , discrimination , adverbs) . The second attest to measure learning processes include the basic learning process (observation , classification and induction) made up of (14) items of multiple choice . After verifying the psychometric features of both tests like reliability , extracting difficulty and discrimination factors and stability , they were applied on the basic sample of the research . The results showed statistically significant difference between the means of pupils grades in the test of acquiring grammatical concepts of experimental group that used the suggested program and the control group that used traditional method and in favor of experimental group . The results showed statistically significant difference between the overage of developing learning process for control and experimental groups and in favor of experimental group . Finally , the research made anumber of recommendations and suggestions.